رابط المادة على منصة باحث

شرح منظومة محارم اللسان)مكتمل(

شرح منظومة محارم اللسان | |6| |الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

اسمعوه لصوته من يعلم بحبها سماعه محرم. اي من محرمات الالسنة بلاتي يعني يسمع الرجل المرأة التي يعلم انها تحب سماع صوته صوته اذا كانت غير زوجته والعكس ايضا كذلك لا يحل للمرأة ان تسمع الرجل الذي تعلم انه يحب سماع صوته - 00:00:05

ان تسمعه صوته اذا كانت غير زوجته. ورفع صوت من يخاف منها تلذذ عدوا رفع المرأة صوتها اذا كان يخشى ان يفتن الناس بصوتها يكون محرما. فان لم تخش الفتنة فقيل مكروه وقيل - 00:00:35

حرام وعدوا منها ايضا تشبه الرجال بالنساء في صوتهن او سواه واعكسان من المحرمات ايضا كذلك تشبه الرجل بالمرأة بصوتها بصوتها او في غيرها. وكذلك المراتب الرشوة. وقد اخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:05

المتشبهين من الرجال بالنساء. والمتشبهات من النساء بالرجال. لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. فهذا حرام بل هو من اشد المحرمات لان اللعن لا يكون الا على عظيم. ولا يضاحكن امرأ معلمة لهن الا - 00:01:35

ان يكون ما حرمه. لا يجوز للنساء ان يضاحكن المعلمة لهن. يضحكن معه الا اذا كان محرما لهم. ولا يضاحكن امرأ معلما لهن الا ان يكون محرما اما تزغريت النساء للفرح فظاهر الحطاب انه لم يبح - 00:02:05

زغردة او الزغرتة صوت الذي تحدثه المرأة بلسانها عند الفرح فعلته وحدها او بحضرة نساء فلا بأس بذلك. هل يجوز لها ان تفعله بحضرة النساء؟ قال ان الذي استظهره الامام الحطاب هو عالم من ائمة المالكية انه لا يباح للمرأة زغردة - 00:02:35

بحضرة الرجال ان ذلك لا يجوز. يقال التزغريت والزغاريت والزغرتة. لعل اصله من من الزغردة وهي هدير يحدثه الفحل بلسانه. الزغردة في كلام العرب هدير يحدث البحر نحل الابل بلسانه. والصوت الذي تحدثه النساء معروف يعني. هذا الصوت معروف - 00:03:05

هل يجوز بحضرة الرجال؟ الذي استظهره الامام الحطاب من ائمة المالكية انه لا يجوز. لا يجوز للمراتب زغردة بحضرة الرجال لو ان كان محارب. اه هو المدار في الحقيقة على خوف الفتنة. اذا لم - 00:03:35

تحشى الفتنة يعني بان كان مثلا ابوها او نحو ذلك او او ابنها هذا الاحرش في ذلك نعم لا بأس نعم اسمعوها بضربها بالارجل تبرجا وسوسة الخلاقل. من الممنوعات وان كانت لا تتعلق باللسان - 00:03:55

اسماع المرأة حلجها بتحريك يدها او رجلها لكي يسمع الرجال وسوسة اي صوته هذا ايضا لا يجوز. لان الله تعالى يقول ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهم. الخلاقل جمع خلخال وهو الحلقة من الحلي التي تضعها المرأة في ساقها - 00:04:15

تجول خلاخيل النساء ولا ارى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا قال اسمعوها بضربها بالارجل تبرجا وسوسة الخلاقل. وهكذا من سيئات الالسنة بامرأة معينة. وهكذا من سيئات الالسنة هي من محارم اللسان. تغزل بامرأة - 00:04:45

معينة اجنبية غير زوجته هذا لا يجوز. الغزل هو ذكر محاسن اجساد النساء. العزل ذكر محاسن اجساد النساء. فلا يجوز الانسان ان يتغزل على امرأة معينة. اذا كانت غير زوجها هذا لا يجوز. واما غير المعين - 00:05:15

فلا بأس بذلك. استدلوا له بحديث حكاية النبي صلى الله عليه وسلم لحديث لما زرع وفيه ان ام زرع وصفت الزوجة الثانية لابي زرع فقالت في اخر حديثها الطويل خرج ابو زرع والاوطاب تمخض - 00:05:45

فلقي امرأة لها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا اخذ ركب شريا واخذ خطي واراح علي نعما ذريا. واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع - 00:06:15

ميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطاني ما بلغ اصغر انية ابي زرع الارشاد وصفها للمرأة انها قالت انه وجد امرأة لها ولدان الفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين والمراد برمانتين ثديين كالرمانتين - 00:06:45

هذا فيه وصف لمحاسن جسد امرأة غير معينة. وقد رواه النبي صلى الله عليه وسلم وحكاه لنسائه بحديث ام زرع الطويل فهذا لبسه. ولا يجوز لعن شخص وجاز لعن الجنس عند الفطنا. لا يجوز للانسان ان يلعن شخصا معينا - 00:07:15

حيا مسلما كان او كافرا. من ثبت لعنه شرعا يجوز الاعلان. ومن مات على الكفر كابي لهب يجوز له. واما الحي المعين فلا يجوز لعنه لان معنى اللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله فانت حين تلعن شخصا معينا معناه انك - 00:07:45

تدعو الا يهديه الله. وانت المفترض انك ترجو ان يهدي الله الناس جميعا فالمعين الشخص المعين لا يجوز لعنه. الا اذا ثبت لعنه شرعا كايبليس او مات على الكفر فهذا يجوز. واما لعن الجنس فلا بأس. يمكن ان تقول لعن الله الكفار - 00:08:15

لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. لكن لا يجوز لك ان تلعن شخصا معينا. نعم نعم؟ نعم. نعم ان تتلعن جنس قاطع الرحم. اما الشخص المعين فلا يجوز لك ان تلعنه. الشخص المعين يمكن ان تلعنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:45

لشرب الخمر لكنه نهى عن لعن شخص معين جيء به وقد شرب الخمر. فنهاهم عن لعنه لان هذا شخص معين. لكن هو لعن شارب الخمر فقال لعن جنس شارب الخمر من حيثه. ولعن السارق. قال لعن الله السارق - 00:09:15

يسرق البيضة فتقطع ولعن الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة ولعن اكل الربا موكله وشاهديه فلعن اجناسا ولكنه لم يلعن شخصا معينا فلان ابن فلان هذا لا يجوز له نعم؟ نعم نفس الشيء. هو كذلك. نعم. تمام. آآ اذا - 00:09:35

نعم قال ولا يجوز لعن شخص عينه وجاز لعن الجنس عند الفطناء. والانتساب لسواء ابيه منها وشدد الحديث من محارم الاسلام ان ينتسب الرجل الى غير ابيه. بل هو من اعظم الكبائر. وقد اخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص - 00:10:05

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة وعليه حرام. من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه. فالجنة عليه حرام - 00:10:25

نعم؟ نعم. اذا لا يجوز للانسان ان يدعي الى غير ابيه وكذلك تبرء الانسان من قرابته كالابن والاخ ومولى نعمته اي معتقه فهذا كله من محارم اللسان لا يجوز. والخلف في كراهة الفحشاء والمنع قولان للاذكياء - 00:10:45

الفحشاء المراد بها هنا الكلام الفاحش. كما يعبر به السفهاء كالالفاظ التي يعبر بها السفهاء او عن الجماع والفرج ونحو ذلك مما لا يستحسن ان يقوله الانسان هذا مختلف فيه هل هو حرام فلا يجوز للانسان ان يتلفظ بهذه الالفاظ؟ ام هو مكروه؟ قال والخلو في كراهة - 00:11:15

الفحشاء والمنع. من منع استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الفاحش المتفحش. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا كان يكني عن الالفاظ والقرآن الكريم يكني يعبر مثلا عن الجماع بالمسيس او الاتيان او - 00:11:45

الغشيان او نحو ذلك فلا يصرح بمثل هذه الالفاظ. فالتصحيح فيها مختلف بين اهل العلم هل هو مكروه او حرام ويستثنى بذلك اذا كان الانسان في في موقع الدفاع عن الحق - 00:12:05

او في الحرب او نحو ذلك من المواطن التي يطلب فيها التقريع بمثل هذا الكلام فانه لا بذلك. لذلك سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر ولم يعد عليه جوابه لعروة ابن مسعود - 00:12:25

الثقفي روت بن مسعود الثقفي كان رجلا من المشركين وبعثته قريش من بين السفراء الذين جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يستردونه في صلح الحديبية. وقد اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه ومات شهيدا رضي الله عنه - 00:12:45

تعال لكنه في ذلك اليوم قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقد ارسلته قريش سفيرا ليرد النبي صلى الله عليه وسلم من قال له لقد جمعت او شابا اي اخلاطا من الناس وجئت لتغض بها بيضتك والله لكأني بهؤلاء - 00:13:05
وقد انكشفوا عنك غدا. فقال له ابو بكر رضي الله تعالى عنه امصص دور الناس انحن ننكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ سكت النبي صلى الله عليه وسلم معنى هذا الكلام هو من الكلام الذي - 00:13:25
استحيا من النطق به. ولكن ابو بكر رضي الله تعالى عنه قال هذه الكلمة جهادا. ودفاعا عن الحق مثل هذه المواطن التي يطلب فيها تقريع الظلمة والمعتدين يجوز فيها النطق بمثل هذا الكلام - 00:13:45
لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر ابا بكر على هذه الكلمة التي قال. ولم يعد عليه ما قاله. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقر على باطل. وكذلك ايضا استباح العلماء للفقيه الذي يدرس علم الفقه - 00:14:05
اباحوا له ان يعبر بالعبارات الصريحة لانها ادعى للبيان والفهم. فاذا كان مخاطبة يمكن ان يفهم بدون كناية مثلا هو يشرح موجبات الغسل مثلا ونحو ذلك. اذا كان المخاطب يمكن ان يفهم بالكناية فالاحسن - 00:14:25
والا يصالح لكن اذا كان المخاطب لا يفهم فليصرح له لان البيان مطلوب. فعليه ان بين هذه الاحكام الشرعية اذا استدعت تصريح بهذه العبارات يستدعى البيان التصريح بهذه العبارات فانه يصافح - 00:14:45
لذلك الفقهاء يقولون في درسهم بعض العبارات التي لا يمكن ان يقولها غيرهم. والذي يدعوهم الى ذلك هو المبالغة في بيان احكام الشرع وتوضيحها وايصالها للناس. قال والخلف في كراهة الفحشاء والمنع قولان للذكياء. وهكذا محقق الملاح قد حكموا - 00:15:05
به على التمساح محرم لجلب نفع الا ما يظهر الحق به ويجلى. التمساح الكذب من اسماء الكذب يقال له التمسح. والملاح جمع ملح وهم العلماء. يعني هكذا حكم به يحققون من العلماء على الكذب والكذب من محارم اللسان. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ان الكذب يهدي - 00:15:35
الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا محرم لجلب يعني ان الكذب لجلب نفع حرام. الا ما يظهر الحق به ويجلى. الا اذا كان لمصلحة - 00:16:05
حاتم اقتضت ذلك من اظهار الحق وابطال الباطل. ومثل ذلك بقول الله تعالى وهل اتاكم كان بقول خصم يتسور المحراب اذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض - 00:16:25
فاحكم بيننا بالحق ولا تشتق واهدنا الى سواء الصراط. ان هذا اخي له وتسعون نعشا. ولي اوليا نعجة واحدة. فقال اكفلني وعزني بالخطاب هذا الكلام جاء به ملائكة الى داوود عليه السلام. وارادوا به تمثيل - 00:16:45
واقعة وقعت لداوود عليه السلام. ولذلك لما انتهت محادثتهما قال الله تعالى فظن اي فتيقن الظن هنا بمعنى اليقين. فظن داوود ان ما فتناه واستغفر هذه القصة لا ينبغي ان يخاطب بتفاصيلها لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء يركن اليه - 00:17:15
وما نقل من الاسرائيليات في ذلك معاني الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن في التحديث عن بني اسرائيل الا ان ما نقل من الاسرائيليات في معظمه لا يليق بمنصب النبوة. فلا ينبغي لنا ان نتلقى. وعلى كل حال فالظاهر ان الملائكة هنا - 00:17:45
تكلموا بكلام هو تمثيل لواقعة وليس واقعا بالحقيقة. فمثل هذا اذا مصلحة شرعية كان جائزا. ومن فعله كبيرهم اشارة الى قول ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا يعني الالهة مع ان ابراهيم هو الذي كسر الاصنام بيده. وقد اخرج الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله - 00:18:05
عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات ذنتان منهن في ذات الله. قوله اني سقيم. عندما دعاه قومه ليخرج معهم للاصنام. وقوله بل كبيرهم هذا. وقوله للملك الذي هم بغصب سارة انها اختي - 00:18:35
هذه هي كذبات الله. وهي في الحقيقة من المعارض. يعني اقوله اختي اي اختي في الدين. لا يقصد ابراهيم عليه السلام لا يمكن ان يظن بمثله انه يتعمد الكذب. وانما قال هذا الكلام على وجه المعارك - 00:19:05

فاذا كان هذا لمصلحة شرعية مثل هذه الامثلة فانه يجوز. والاصل ان الكذب لا يجوز للانسان الا لمصلحة راجحة وبعد ان يعجز عن المعارض اذ استطاع ان يعرض فان عليه ان يعرض. فان لم يستطع فانه يجوز له الكذب بل قد يجب عليه كما سيأتي - 00:19:25
واعتذر الكذب بالزيادة مبالغا بالمستحيل عادة. يعني ان من اساليب العرب في التكلم ما لا يسمى كذبا ففي الحقيقة وان كان غير مطابق للواقع وهو المبالغة بما يستحيل عادة. كما اذا زرت صاحبك مرتين او مرارا في اليوم - 00:19:55
وقلت له بعد ان لقيته اين انت؟ لقد زرتك الف مرة. هذا جائز. لان هذا مستحيل عادة. والعرب لا تسمي مثل هذا الكلام. لا تسمي مثل هذا كذبا. هذا لا تسمي كذبا. لكن اذا قلت له جئتك - 00:20:15
عشرين مرة تكون كاذبا لان هذا لا يستحيل عادة. انت يمكن ان ان تكون اتيته مثلا عشرين مرة او عشر مرات نعم. فاذا كان الامر عادة فالمبالغة به جائزة. بل قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم. كما في قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت - 00:20:35
بنت قيس حين استشارته في نكاح معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وامه وابي الجهم رضي الله تعالى عنه قال قال واما ابو الجهم فانه لا يضع العصا عن عاتقه. يضع العصا عن عاتقه يعني يضرب النسا. كونه لا يضع - 00:20:55
صنعتك يعني مستحيل من عادته ان الانسان ينام ويرقد لابد في لحظة من اللحظات ان يضع العصا عن عاتقه اذا المبالغة بما يستحيل عادة ليست كذبا هي اسلوب عربي. يراد به المبالغة ولا تعد كذبا. في الحقيقة فهذا لا يعد كذبا - 00:21:15
وعندما يخشى نفور ولدي او زوجة جاز ارتكاب الفنة. اذا خش الانسان نفور ولده الصغير او زوجته جاز له ان يكذب تألفا وجبرا لقلوبهما لكن بلا تمسحهم لكن لا يجوز له ان يتمسح ان يحسن القول خداعا لاخذ ما ليس له. او لمنع حق لهما - 00:21:35
فذلك لا يجوز. وان تعين طريقا لكذب عن بدن او عرض او مال كذب. متى يكون الكذب واجبا اذا تعين بحيث لم يستطع الانسان ان يجد ما يعرض به تعين طريقا للذب عن - 00:22:05
من نفسي يعني مثلا انت تعرف مكان شخص مسلم معصوم الدم ورأيت ظالما يريد ان نعتدي على جسده بالقتل او بالاذى وسألك عنه يجب عليك ان تقول لا ادري. تكذب. لان هذا فيه حماية - 00:22:25
بروح مسلم. هنا الكذب يكون واجبا. اذا تعجن حفظا لدم امرئ مسلم او عرضه فانه يكون واجب. وان تعين طريقا لكذب قوله كذب اي كذب. ذب الدفاع اهو كذب اي كذب اي دفاع ذب عنه يذب بذب الذم عن حسد بمالي - 00:22:45
زبونات اشوس التيحان. وقوله كذب في نهاية البيت معناه وجب. كذب بمعنى وجب من هو قول عنترة بن شداد؟ كذب العتيق وما اشم بارد ان كنت سائلة غبوقا اذهبي ان الرجال لهم عليك وسيلة ان يأخذوكي تكحلي وتخضبي. كذب العتيق اي وجب - 00:23:15
يعني ايه للكذب؟ يجب اذا تعين طريقا للذب اي للدفاع عن عرض الانسان او بدنه او ماله. والخلف يرجى به صلاح للبين هل يندب او يباح؟ يعني ان العلماء اختلفوا في الكذب لاصلاح ذات البين لا خلاف في ان الكذب لاصلاحته - 00:23:45
ذات البين جائز هذا لا خلاف لكن هل هو مندوب او هو مباح؟ هذا محل الخلاف. اخرج الشيخان من حديث ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط رضي الله تعالى عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس - 00:24:05
ينمي خيرا او يقول خيرا. ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقوله قال ابن شهاب ولم اسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا بثلاث في الحرب والاصلاح - 00:24:25
بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها. والصحيح فصل هذه الرواية وانها من كلام ابن الشهاب وقد وقع في بعض كتب الحديث وصلها والصحيح انها مدرجة. وان الحديث انما هو - 00:24:45
وقوله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا. او يقول قولوا خيرا. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. بارك الله فيك - 00:25:05